

المستمر من حين مجيء الرسول الخ وبما اشيرا اجرا تليهم
قبل مجيئهم فلا بد من كون الموصول المذكور عبارة عن
اصول الشرايع التي جمعت عليها الامم قاطبة ودعوي
اهم اليهم اثر ذي اثر لا سمحالة بتدليها وتغيرها مثل
ملة التوحيد ولو انزها ومعني تليهم بها قبل مجي
الرسول كما التهم قبل ذلك كان لم يبعث اليهم احد
وتخصيص التليهم وعدم الايمان بما ذكر من الاموال
لظهور حال الباقي بدلالة النص فانهم حين لم يؤمنوا
بما اجتمعت عليه كافة الرسل لا يؤمنوا بما افرد به بعضهم
اولي وعدم جعل هذا التليهم مقصودا بالذات لما انما
عليه يدور فلك امر العباد والمقاب عند اجتماع التليهم
هو التليهم الواقع بعد الدعوة حسبما يعرف عنه قوله تعالى
وما كنا معذبين حتي نبعث رسولا وانما ذكر ما وقع فيها
بيانا لغواهم في الكفر والتكذيب وعلي التقديرين فالقضاير
الثلاثة متوافقة في المرجع وقيل ضموا كذا في ارجاع الي قوم
نوح عليه السلام فالعني فما كان قوم الرسل ليؤمنوا بما
كذب بهم قوم نوح الا ولا يجني ما فيه من النقص وقيل
البا للبيبية اي بسبب نفوذهم عن تليهم الخ وتميمهم
عليه قبل بعثة الرسل ولا يجني ان ذلك يودي الي مخالفة
الجمهور من جعل ما المصدرية من قبيل الاسما كما هو رأي
الاخفش وابي سراج ليرجع اليها الصير وفي ارجاعه الي
الحق بادعائه كونه مذكورا في الاذهان ما لا يجني من النقص
كذلك اي مثل ذلك الطمع المحكم **نطلع** بنون المنظمة وقوي

باليا

باليا وعلي ان الصير به تعالى **علي قلوب المتعدي** اي المتجاوزين
عن المهود المجدودة في الكفر والعدا المتجافين عن قبول
الحق وسلوك طريق الارشاد وذلك لحذ الانهم وتخليتهم
في شانهم ولا انهما لهم في الغي والضلال وفي امثال هذا
دلالة علي ان الافعال دافعة بتقدير انه تعالى وكب البعد
ثم بعثنا عطف علي قوله تعالى من بعده برسلا الي قومهم
عطف فتمة علي فتمة من بعدهم اي من بعد اولئك الرسل
عليهم السلام **موسى وهارون** خصت قصتهما بالذكر ولم
يكنف باذمراج خبرهما فيما اشيرا اشاراة اجمالية من اجار
الرسول عليهم السلام مع اقوامهم او مر في ذلك قري تفصيل
اذانا فخر شان القصد وعظم وقها كما في فتمة نوح عليه
السلام **الي فرعون وملايه** اي اشرف قومه وتخصيصهم
بالذكر لاصالتهم في اقامة المسالخ والمهمات ومراجعة
الكل اليهم في المنازل والمهمات **باياتنا** اي ملتبس بها وهي
الايان المفصلات في الاعراف **فاستكبروا** الاستكبار ادعا
الكبر من غير استحقاق والفاضيحة اي فانيهم فلما هم
الرسالة فاستكبروا عن اتباعها وذلك قول المعاني لموسى
عليه السلام لم تزدك فيما وليد وليت فيما من عمرك سني
الايان **وكانوا قوما مجرمين** اعتراض مقرر لما قبله اي
كانوا معتادا في الامة كان الذنوب النظام فان الاجرام مؤذن
بعظم الذنوب ومنه الجرم الي الجنة فلذلك اجروا علي ما اجروا
عليه من الاستهانة برسالة الله تعالى وجعل الاستكبار
علي الامتناع من قبول الايات لا يساعده قوله تعالى **فلما جاءهم**